ثمن العدد ٥ قروش

انظر الكاريكاتور في الصفحة الاخيرة



برتيتة اوتوز بر (٣١) — الوزارة نائمة على ثقة المجلس

النائب شبل دموس — بدك ورق يا باشا او نايم، مش راح تجر ؟

اوغست باشا اديب — الوزارة نايمة على ثقة المجلس التي « جرتها » من اربعة اشهر ...

النائب يوسف سالم — أوعى تكون نايمة على ١٤ صغيره ١١. انا راح جر وبتنقش معي ٣١ وبوعي الوزارة . هات ورق يا شبل ...

استئناف الحكم

في المعارضة الشعرية

ممن تتشكل لجنة الاستئناف

نشرنا في العدد الماضي الرسالة التي بعث بها الينا الاستاذ صلاح اللبابيدي ، معترضاً فيها على شكل الحكم الذي اصدرته لجنة المحكمين في جائزة المعارضة الشعرية لقصيدة الاخطل الصغير . وقد بنى الاستاذ معارضته على اسباب سردها وقلنا انها مقبولة شكلاً . وهي تبرر طلب الاستئناف وتجعله صالحاً للقبول ، سواء أكان من الوجهة القانونية ، ام من الوجهة الادبية ، ام من الوجهة العملية ، لعدم امكان شطر الجائزة الى قسمين يعطى احدهما للسيد جرجي نخله سعد والاخر للسيد حليم دموس

على ان الاستاذ صلاح اللبابيدي طلب في رسالته ان تتشكل لجنة الاستئناف من شخصين عينهما ، وترك الخيار لنا في ان نضم الى اللجنة من نريد من المشتغلين بالادب وهذا ما نأخذه عليه لان تعيين اشخاص المحكمين فيه شبه « رد للقاضي » قبل ان يتعرف اليه . والاستاذ من رجال القانون ، وهو يعلم ان المستأنف لا يجوز له ان يطلب « رد » القاضي بدون ان يذكر اسباب الطلب

بناء عليه سنعلن قريباً اسماء لجنة المحكمين الاستئنافية ، بعد ان نتفاوض مع الاشخاص الذين نرى ان تتألف منهم . فاذا كان للمستأنف حجة بعدئذ على احدهم جاز له ان يطلب « رده » مع بيان الاسباب . على اننا منذ الان نقول للاستاذ ان هذه اللجنة ستكون مؤلفة من المشتغلين بالشعر والادب ممن لم يشتركوا في المسابقة . وستكون مهمتهم شاقة جداً ، لان اصحاب القصائد اصبحت اسماؤهم معروفة ، وسيضطر المحكمون الى التذرع بالجرأة الادبية الشديدة اذا ارادوا ان يحكموا بدون اي مؤثر من المؤثرات المعنوية

فالى القريب العاجل

***

فكاهات

بتناطح ؟؟؟

كان الحاج علي الليثي من ندماء الخديوي توفيق وله عليه دالة قلما كانت لاحد رجال البلاط . وكان نور باشا رئيساً للوزارة يتردد كثيرا على القصر بحسب وظيفته ، ويلتقي بالحاج علي الليثي في اغلب الاحيان وحدث مرة ان نور باشا كان داخلا الى القصر لمسألة سياسية مستعجلة فوجد الحاج علياً في طريقه ، فأحنى له رأسه علامة التحية فاشار اليه الحاج على الفور بسبابة يده اليمنى اشارة يستفاد منها معنى لا . لا .

فغضب نور باشا وقص على الخديوي ان نديمه الحاج علي اهانه اهانة لا يقبلها وهو رئيس الوزارة . فأرسل الخديوي في طلب الحاج في الحال ، وسأله لماذا تجاسر على اهانة الباشا فقال :

— لا يا افندم . انا لم أهن سعادته . وانما التقيت به في مدخل القصر فاشار الي برأسه اشارة كأنه يسألني بها « بتناطح » ؟ . . . فأشرت اليه باصبعي قائلا : لا . لا . لا .

فضحك الخديوي وضحك نور باشا من هذا الجواب

***

اسطول انكلترا . . .

جاء احد المتشاعرين الى الشيخ اسكندر العازار بقصيدة نظمها . وقاس اشطرها بعود الكبريت ، وطلب اليه ان يصححها له . فقال الشيخ مبتدماً :

— هذه ليست قصيدة بل هي اسطول انكلترا

فبهت المتشاعر ونظر الى الشيخ كأنه يسأله عن علاقة قصيدته باسطول انكلترا فقال الشيخ :

= هذه اسطول انكلترا لانها منظومة على كل البحور . .

فحمل الرجل « اسطوله » وانصرف

***

العشق في البحر . . .

استأجر شاب قارباً ليتنزه في البحر مع عشيقته ، وكان القارب في حالة غير جيدة ، فقال لصاحبه :

= ماذا نفعل اذا غرق بنا القارب ؟

= تتعانقان في الماء بدلا من العناق فوق الماء

الويسكي في القدح

كان قسيس يعظ في جماعة مظهراً اضرار الخمر وما تنتجه من الشرور . واذا بأحد المستمعين يتناول قدحاً من الوسكي ليضع فيه « الصودا » فقال الواعظ لمن هذه الوسكي ؟

= نصفه لي ونصفه لاخي الموجود في الحديقة

= اذن ارجوك ان تكب النصف الذي يخصك

= أتأسف لان النصف الذي يخص اخي موجود



ومع هذا فالعميد يصمت ...

وانه لصمت عميق التبس امره على الناس ، فبينا الوزارة في دمشق قائمة قاعدة ، وبينا الحلبيون يطلبون الوحدة ، وبينا العرش يقسم السوريين الى قسمين ، وبينا دعاة لبنان الكبير يصرون على لبنانهم الكبير ، بينا كل هذا يجري ، اذا بالعميد يصمت صمتاً غريباً ، فيقابله الناس ويرفعون اليه مطالبهم مرحبين فيجيبهم شاكرا ويكتفي من كل تصريحاته السياسية بالشكر وبعبارات المجاملة ، ومن ادهش ما رووه عنه انه في اثناء الوليمة التي اقاموها في دمشق رفع كأسه يشرب نخب الحاضرين ونهض ، فحسب الناس ان اوان التصريح جاء ، فارهفوا الاذان ، ولشد ما كان دهشهم حين ابصروا المسيو بونسو يكتفي بان يحني رأسه قليلا محيياً الحاضرين ويجلس مكتفياً بهذه الاشارة عن كل تصريح سياسي

انها لجميلة تلك الخطة الدارج عليها العميد ، لكن الناس ايضاً في حاجة الى ان يسمعوا ويعوا ، والناس هنا يستميتون في حب الاطلاع والاستكشاف والاستنتاج ، فان يكن فخامته عرف داءهم وشاء ان يصرفهم عن حب السياسة فليتحدث اليهم على الاقل عن شؤون الزراعة والاقتصاد وليحثهم عليها فيعرف كل فريق منهم اذ ذاك ان السياسة سياسة زراعة واقتصاد ، اما ان يجعلهم في موقف الحائر فانهم سيظلون على انتظار ، وربما انتظروا الى يوم القيامة اذا اطال فخامته سكوته الى ذاك الحين ، والملل لن يعتريهم ، واننا نقول لفخامة العميد : ان يكن ثمة من ميتة فلتكن قبل رمضان

ولكن لا كلام قبل مخاطبة باريس

هذ ما نسمعه . فانهم ينقلون الينا ان العميد الجديد لن ينبس بكلمة قبل ان يزور باريس وهو انما يزورها حاملا بين يديه نتيجة مشاهداته ودروسه وابحاثه . وهناك يقررون السياسة الواجب سلوكها في سوريا ولبنان

فاذا صح سفر العميد بعد وصوله القريب العهد الينا طلبنا للدولة المنتدبة ان يكون حظها في التجربة الجديدة اكثر توفيقاً منه في تجاربها السابقة . فلتعلم ان في سياستها الماضية خلقت النفور في القلوب ووقفت مواقف متناقضة ليس عليها مسحة من الصراحة والوضوح ، وجارت على البلاد جوراً شديدا بحكمها المباشر وضغطها القاسي . وهي لولا تدخلها كل ذلك التدخل لما وصلت بانتدابها الى هذا المأزق الحرج .

ان الانتداب اعطى السلطة المنتدبة حق الاشراف من بعيد ، فعبثت السلطة المنتدبة في سوريا ولبنان بهذه المهمة وجعلت نفسها الكل في الكل . فان ترغب باريس ويرغب العميد الجديد في نهج سياسة تزيل اثر السياسة الماضية عليهما ان يقررا في البرنامج الجديد وجوب اطلاق يد الوطنيين في ادارة شؤونهم على ان تكتفي دار الانتداب بالاشراف الخفيف الظل ، انها بمثل هذه الخطة تستطيع اكتساب قلوب الوطنيين ، والا ذهبت اتعابها هدراً في كل سياسة تنهجها ، فللوطنيين كرامة يضنون بها ، وما الحكم المباشر بسوى فأس يضرب في جذع تلك الكرامة وذلك ما لا ترضى عنه البلاد

اجلاف الفرنسويين

تناقلت الصحف خبر المعركة - غير الدموية - التي ثارت في الرستوران الفرنساوي بين فريق من الوطنيين ، بشخص احدهم مختار بك مخيش ، وفريق من الفرنسويين ، بشخص احدهم السيد برون .

وقد تكون الحادثة من الحوادث العادية التي يقع مثلها بين الافراد كل يوم ، لو لم يكن السبب الذي ثارت من اجله باعثاً على التفكير .

فان مدير البنك الفرنسوي السوري بينما كان واثنين من اصدقائه جالسين في الرستوران الفرنسوي و بالقرب منهم جماعة من الوطنيين اراد مدير البنك ان « يتلاءم » في قالب المزاح فقال للسيد أنبير حمصي : « اذاً لبست البرنيطه على ما يظهر ، لان الفرنك قد تحسن . ومتى تحسنت حالة الفرنك تترك الطربوش وتلبس البرنيطه » . فأجابه السيد حمصي بما يستحقه مزاحه البارد واحتدمت المناقشة بين الجماعتين ، وانتهت بملاكمة بين مختار بك مخيش والخواجا برون دفع فيها هذا الاخير ثمن وقاحة رفيقيه

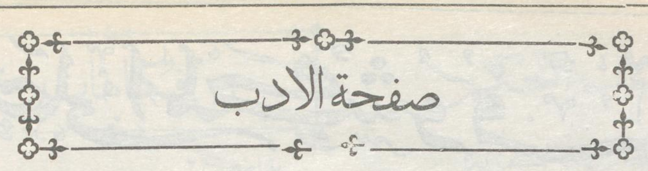
وليست العبرة في الملاكمة ونتيجتها وانما هي في سماجة الاجانب الذين يحسبون ان الوطنيين من طينة غير طينة البشر ، فيخاطبونهم كما يخاطب السيد اجيراً ...

ان مدير البنك الفرنسوي ومن على شاكلته من الاجلاف يسيئون الى التهذيب الفرنسوي بما يقدمون عليه من مثل هذه البذاءات . وهم لو كانوا مهذبين لفهموا انهم ضيوف بلد يتعاملون مع اهله ويستثمرون اموالهم في تجارته . ومن واجب الضيف ان لا يكون فظاً غليظ الطبع مع اصحاب البيت

وعسى ان يفهم الدرس ، الذي اخذه هؤلاء في الرستوران الفرنسوي ، اجلاف الاجانب ان للناس كرامات لا يسكتون اذا اعتدي عليها ، وان ابناء البلاد ليسوا بالعبيد

اما قلنا لكم انها ستموت ؟ ..

هذا كان نصيبها منذ البدء ، فلولا المزاحمة على رئاسة المجلس لما ابصرت الوجود . وهل من امل بتأليف الاحزاب في هذه البلاد وليس معظم هؤلاء الذين يؤلفون الاحزاب مبدأ معروف ؟ .. والفئة الكبرى تصبح على دين وتمسي على دين ؟؟ ؟ ولكن قالوا ان الفرقة الائتلافية النيابية استأجرت لها نادياً تجتمع فيه ؟ . قلنا ليتها جعلت هذا النادي غرفة قراءة او مأوى للمفلسين او ملجأ لمنكوبي الثورة ذلك كان اولى من ضرب الماء ومعالجة المستحيل



بقلم سعيد تقي الدين عن جزائر الفليبين

الدوّار

دوار البر

— عن كتاب « قنص الدولار في بلاد الكفار —

— ٢ —

— ابرهيم !

— نعم .

— هي مساطرك رتب شنتتك فانت مسافر الليلة الى البر .

بلع ابراهيم — دوار البر — ريقه وتكلف ابتسامة الرضى .

الى البر يادوار . الى منطقة الخطر ياجندي . وكما يحمل التلميذ ملف كتبه صباح الاثنين . ويجر رجليه الى المدرسة ، هكذا رتب صاحبنا مساطره في شنتته واستعد للرحيل .

ربطات رقبه — سعر الدزينة ٢١ ريال

قمصان حرير — سعر الدزينة ٣٦ ريال

صبابيط اميركية (اجلّك الله) سعر الدزينة ٧٢ ريال

الى اخر القائمة وهي اطول من ذنب قرد ، او بنود معاهدة .

— بخاطرك ياعريفي .

— اجتهد في البيع .

ومشى نحو المرفأ ليركب البابور . البحر صخّاب يقذف الزبد ويلعب بالبواخر وقد ارتفعت على سراي الحكومة العلامة الحمراء اشارة الى ان الزوبعة قريبة . هرع الى التلفون

— ألو ياعريف — ماذا ؟

— الزوبعة قريبة والبحر مخيف الهيجان .

— أرجل انت ام امرأة ؟ ! امض الى البر يادوار .

صعد الى البابور وهو في صغره كقفص الدجاج وفي نظافته طرح امتعته على الظهر ومشي الى كرسي . مشى ، بل رقص فان ارتجاف الباخرة لعب بتوازن خطواته فمشى رقصاً .

ارتمى على كرسي . سبح البابور . ياطالعه يانازله . داخ ودارت الدنيا في راس الدوار . قرع جرس الاكل فما نهض الى المائدة أيدفع ثمن الطعام ليقذفه — بصورة بشعة — الى البحر — ؟ اذا الزم مكانك وهبط الليل والليل مخيف في كل مكان ولكنه اخوف مايكون في البحر وفي البحر الهائج وفي البابور الصغير كقفص الدجاج .

تمر على الانسان ساعات صمت عقلي وعاطفي . فهو في ذهول . لا بالحزين ولا بالفرح . لا بالمفكر ولا بالخلي . ساعات لو اتيح لنا ان نصور عقله لكان صفحة بيضاء كتب عليها لاشيء . واكثر ما تمر تلك الفترات بعد جهد عقلي او جسدي . هي مرت بي وبك وبهذا الدوار . فصمت وجمد وخدر عقله فهمت جفونه بالانطباق حين همّ الليل ان ينتصف . واذا بصفارة البابور تجفل الركاب وتمزّق الاذان اجفل صاحبنا . ماالخبر ؟ وصلنا الى البلدة الفلانية . اقتلع نفسه من امكانه وفرك عينيه . ثم نادى باحد العملة فنزل من الباخرة وركب الزورق الصغير حتى اذا رق الماء فلم يعد يقوى على احتمال الزورق نادى يلدوار برجل فاعتلى رقبته اي رقبة الرجل) حتى اذا شطط راح عدو الى المدينة كي يكون له متسع من الوقت ليشتغل .

هنا تتكرر حكاية دوار المدينة بمتاعبها . هنا يبيع وهنا يفشل هذا يشتري منه وذاك لا يكترث به حتى اذا دخل كل حانوت وعرض كل مساطره عاد مهرولا الى البابور .

شمس تطلع وشمس تغيب . والدوار في الفلبيين حركة دائمة يطلع على بلد ويغيب عن اخر . حتى أذا دار دورته فزار كل بلدة قاصيها ودانيها ، قصف راجعاً الى « القيادة العليا » منهكا خائرا بائسا

= السلام على العريف .

= ابرهيم . قديش بعت ؟

= كذا .

= قديش صرفت ؟

= كذا

فقلب ذو الجلالة الراسمالية شفتيه وتأفف انها لسفرة فاشلة . بيع قليل ومصروف كثير . مصيري الخراب . هذه آخرة من يتكل على الاولاد . آخ — اسمع الجزيرة التى قصدتها فقيرة . جرّب غيرها . حظك طيب فالبابور مسافر الليلة . رتب مساطرك الى البر يادوار . . .

في تلك الايام . . .

في كتب التاريخ ان كليوباتره ملكةمصر اقامت لمرقس انطونيوس مأدبة فاخرة ظهر فيها بذخها واسرافها . وقد حسب بعض علماء التاريخ ما أنفقت على تلك المأدبة فلم يزد على اربعة شلنات . ذلك لان الاطعمة في ذلك الزمن كانت رخيصة جدا والبقول على انواعها كان يؤتي بها الى قصر الملكة مجانا . اما الطهاة والخدم والحشم فلم يكونوا يتقاضون شيئاً من الاجر على الاطلاق . ولم يكن زوج الحمام مثلا في ذلك الزمن يباع باكثر مما يوازي اليوم بضعة مليات وعليه فان المأدبة التي اقامتها كليوباتره لم ينفق عليها اكثر من بضعة شلنات . اما اللؤلؤة التى قيل انها اذابتها في كأس من الخمر وقدمتها الى مرقس انطونيوس فلا تدخل في حساب هذه المأدبة .

على ان الامبراطور نيرون — طاغية رومية العظيم — اقام مرة مأدبة لاصحابه قدم اليهم فيها اثنين وعشرين صنفاً من الاطعمة في آنية من الذهب . وهذه اعظم مأدبة ذكرها التاريخ

اراء المستشرقين في الاسلام

هذه سلسلة مقالات سننشرها تباعاً في صحيفة «الاحرار المصورة» الغراء، وغايتنا الوحيدة ان نقدم لابناء وطننا الذين لا يمكنهم مطالعة كتب المستشرقين خلاصة ابحاثهم .

ولا يتوهم القارئ الكريم اننا اردنا بذلك نشر افكارهم لاعتقادنا بصحتها ، كلا وايم الحق . انما غايتنا اماطة اللثام عن الحقيقة المجردة ليس الا . ونحن نخالفهم في بعض آرائهم ونأمل ان نردعليهم بعد انتهائنا من ترجمة ما يكتبون

ولا ينس القارئ انهم اناس قتلوا الاسلام درساً وتمحيصاً قبل ان اظهروا للعالم ثمار درسهم ومع ذلك لم يسلموا من ارتكاب الشطط شأن جميع بني الانسان

فنحن نحث شيوخنا على ان يؤلفوا لجنة لدرس هذه المباحث درساً عميقاً فتستعين هذه اللجنة بالقرآن الكريم والحديث الشريف كما استعان المستشرقون فيتسنى لها تصحيح ما قد يرد من الخطأ والله الموفق الى الصواب

وقد ذكرت « الاحرار المصورة » خطأ ان المترجم هو السيد عمر فروخ مع ان اسمي كما هو وارد في ذيل المقال : احمد المغربي

— ٢ —

— تأثير الاعتقادات والعادات العربية —

على الاسلام

من الضروري اذا اردنا ان نفهم نشوء الاسلام في دماغ محمد وان نكتشف من اي منابع استقى ان نعرف شيئاً عن اعتقادات العرب وآرائهم حيث ولد وترعرع . فسكان جزيرة العرب ليسوا من اصل واحد بل قد قسمهم كتاب العرب الى عرب حقيقيين وغير حقيقيين ، وهم الذين اتوا من بلاد اخرى واستعربوا . فالحميريون وغيرهم من القبائل يرجع اصلهم الى (Ethiopians) اي الاحباش . والمعلومات التي نقلتها الينا الواح الخط المسند عن افتتاح ملوك بابل الساميين لبعض اقسام الجزيرة فضلا عن ان ملوك مصر القدماء تسلطوا مدة على شبه جزيرة سينا وربما على بعض الاقاليم في الشمال والعرب لا تدع لنا مجالاً للشك بوجود عناصر غريبة من ابناء حام بين العرب . وفي ايام ملوك الكوشيين في بابل لم يتأثر العرب بمدنيتهم فقط بل وجب ان يكون تأثير ديانة هذه الامم كبيراً عليهم وقد برهنت لنا على هذا الامر المخطوطات العربية القديمة المحتوية على امثال هذه الآلهة Sin او اله القمر وعشتروت Aththar التي كان يعبدها الساميون في بادئ الامر وفيما بعد ساميو بابل واشور وسوريا وبعض اقسام الجزيرة

وقد حفظ لنا ابن هشام والطبري وغيرهما من مؤرخي العرب تقاليد بعض القبائل العربية القديمة وعلى الاخص القبائل الشمالية والغربية، وهم يتفقون مع Peutateuch بان اغلبها يرجع اصلها الى جوكتان (قحطان) او الى اسماعيل والى نسل ابراهيم بواسطة Keturah .

وقد ادعى بهذا النسب على غير حق قبيلة قريش ، ولا يوجد لدينا دليل قاطع يؤيد هذا الادعاء الذي اكسب محمداً عطف العرب عند قيامه بالدعوة

ومع ان الاعتقاد بعدة آلهة كان منتشرا في انحاء الجزيرة نظراً لاحتكاك العرب بعناصر غريبة فقد كانت القبائل المختلفة تقسم بالله عند ما تريد اخذ عهد على عاتقها ، وقد ذكر هيرودوتس (الكتاب الثالث ، الفصل الثامن) بان العرب كانوا يعبدون الهاً والالهة وقال بان اسميها في اللغة العربية Opotah و Ahthar وربما كان الاخير لات بابل المذكور في القرآن (سورة ٥٣ — آية ١٩ — أفرأيتم اللات والعُزّى) وقيل ان اللات مؤنث الله . وكلمة الله نفسها مختصر الاله . وربما جعل العرب كما ذكر هيرودوتس لالهم انثى جرياً على مثال سامي بابل . غير ان ذلك لم يكن في زمن النبي العربي لعدم وجود نص صريح في القرآن او فيما ابقته لنا الجاهلية من الشعر القديم وانما اعترف بوحدانية الله تعالى ، واما الآلهة الاخرى فقد كان العرب يعتقدون فيها ظنا منهم ان شفاعتها مقبولة لديه واهمها ود ويعوق وهبل واللات والعزى ومناة والثلاثة الاخيرة اناث وقد ذكرها القرآن (سورة ١٦ آية ٥٩ ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم مايشتهون — وسورة ٥٣ : ٩_٢١ افرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى .)

لم يدخل محمد الى الجزيرة الاعتراف بوحدانية الله لان هذه الكلمة الله لدخول آل التعريف عليها تدلنا على ان الذين استعملوها كانوا يشعرون نوعاً ما بهذه الوحدانية . فمحمد لم يخترع كلمة الله بل وجدها شائعة بين العرب ولا نحتاج الى مشقة كبيرة لاثبات ذلك . . . فوالد محمد نفسه وقد توفي قبل ان يولد ولده كان يدعى عبد الله ، والكعبة كانت تدعى بيت الله ، وقد وردت مراراً في معلقات الشعراء الجاهليين

قال النابغة الذبياني :

هم شيمة لم يعطها الله غيرهم ... من الجود والاحلام غير عوازب
محلتهم ذات الاله ودينهم ... قويم فما يرجون غير العواقب

***

الم تر ان الله اعطاك سورة ... ترى كل ملك دونها يتذبذب
بانك شمس والملوك كواكب ... اذ طلعت لم يبد منهن كوكب

**

ونحن لديه نسأل الله خلده ... يرد لنا ملكا وللارض عامرا
ونحن نزجي الخلد ان فاز قدحنا ... ونرهب قدح الموت ان جاء قاهرا

وقال لبيد

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ... ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وما نقل ابن هشام عن تاريخ ابن اسحق اقدم مؤرخ كتب حياة محمد يؤيد قولنا :

ان قبيلتي كنانة وقريش عند قيامها بالحفلة الدينية المعروفة عندهما بالاهلال كانتا تخاطبان الله بمثل هذه الكلمات لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك، تملكه وما ملك»

وما ذكره الشهرستاني في كتابه الملل والنحل يدعم حجتنا (ابو

الفداء ج ١ ص ٩٨) :

« والعرب الجاهلية اصناف فصنف انكر الخالق والبعث وقالوا بالطبع المحيي والدهر المفني كما اخبر عنهم التنزيل وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر (سورة الجاثية ، آية ٢٣) وصنف اعترفوا بالخالق وانكروا البعث وهم الذين اخبر الله عنهم بقوله تعالى (سورة ق آية ١٤ – أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد) وصنف عبدوا الاصنام وكانت اصنامهم مختصة بالقبائل فكان ودّ لكلب وهو بدوره لجندل وسواع لهذيل ويغوث لمذحج ولقبائل من اليمن ونسر لذي الكلاع بارض حمير ويعوق لهمذان واللات لثقيف والعزى لقريش وبني كنانة ومناة للاوس والخزرج وهبل اعظم اصنامهم وكان هبل على ظهر الكعبة وكان اساف ونائلي اعلى الصفا والمروة وكان منهم من يميل الى اليهود ومنهم من يميل الى النصرانية ومنهم من يميل الى الصابئة ويعتقد في انواء المنازل اعتقاد المنجمين في السيارات حتى لا يتحرك الا بنوء من الانواء ويقول مطرنا بنوء كذا وكان منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الجن وكانت علومهم علوم الانساب والانواء والتواريخ وتعبير الرؤيا وكان لأبي بكر الصديق رضي الله عنه فيها يد طولى »

وسنذكر قصة رواها كثير من الكتاب العرب ومفسري القرآن الدلالة على ما كان للعرب من الاستعداد في زمن محمد (حتى الذين قاموا عليه في مكة وأرغموا اكثر اتباعه على الفرار الى الحبشة للنجاة بارواحهم) للقبول بعبادة الله تعالى عند ما خفف من حملته العنيفة على آلهتهم وهذه القصة مذكورة مراراً في المواهب اللدنية :

« قدم نفر من مهاجرة الحبشة حين قرأ عليه السلام – والنجم اذا هوى – حتى بلغ – افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى – القى الشيطان في أمنيته (اي في تلاوته) « تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى » فلما ختم السورة سجد صلعم وسجد معه المشركون لتوهمهم انه ذكر آلهتهم بخير – وفشى ذلك بالناس واظهره الشيطان حتى بلغ ارض الحبشة ومن بها من المسلمين عثمان بن مظعون واصحابه وتحدثوا ان اهل مكة قد اسلموا كلهم وصلوا معه صلعم وقد آمن المسلمون بمكة فاقبلوا سراعاً من الحبشة . » وقد وردت هذه القصة مرة اخرى في الكتاب نفسه :

« وكذا نبه على ثبوت اصلها شيخ الاسلام والحافظ ابو الفضل العسقلاني فقال اخرج ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن خبير – قال – قرأ رسول الله صلعم بمكة والنجم ، فلما بلغ ارأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه – تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى – فقال المشركون ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فنزلت هذه الآية – وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته »

وقد رواها ايضاً ابن اسحق وقبلها ابن هشام مؤلف سيرة الرسول (ج ١ ص ١٢٧) وصادق الطبري وغيره على صحتها وكذلك المفسرون يحيي وجلال الدين والبيضاوي عند شرحهم سورة الحج . اما الغزالي وغيره فقد انكروا صحتها

وعلى كل فان وجود هذه القصة فقط يدلنا على ان اعداء محمد لم يلاقوا صعوبة بقبول تعاليمه . واننا لنظلم محمداً اذا لم نقل بانه استدرك خطأه الذي أيد فيه وجود مثل هذه الآلهة وتأثيرها فقال في سورة النجم « ألكم الذكر وله الانثى ، تلك اذاً قسمة ضيزى ، ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى »

وقد ذكر ابن هشام وابن اسحاق وغيرهما بان العرب وخصوصا من افتخروا برجوع نسبهم الى اسماعيل كانوا في بادىء الامر يعبدون الله وحده ومع انهم فيما بعد سقطوا في فخاخ الوثنية وتعدد الآلهة = اذا صح لنا هذا التعبير = فان اعتقادهم بوحدانية الله تعالى ما زال راسخاً في اذهانهم

وان اقدم مؤرخي العرب اكدوا لنا بان الاشراك بالله كان حديث العهد في الجزيرة عند ظهور الاسلام وذكر الحديث بان الوثنية اتت من سوريا واطلعنا على اسماء من ادخلها – اي حوالي ٤٩٥ سنة قبل الاسلام . اما عبادة الاحجار المقدسة فكانت شائعة بين اهالي فلسطين في العصر الاموي ويرجع تاريخها الى اجيال لا تدرك في بلاد العرب ، ويقول ابن اسحق بان العرب كانوا يصطحبون في اسفارهم قطعاً من احجار الكعبة ويقدمون لها واجب الاحترام لقدومها من الحرم وذكر هيرودوتس بان العرب كانوا يقسمون بسبعة احجار عند ما يريدون اخذ عهد على عاتقهم ، ولا يزال المسلمون الى وقتنا الحاضر يحترمون الى درجة العبادة الحجر الاسود المشهور الذي اختلفت الاقاصيص عن اصله فمن قائل انه سقط من الفردوس وكان في بادىء بدء ابيض اللون اصبح اسود نظراً لكثرة خطايا بني الانسان الى آخر ما هناك من الاقاويل والمسلمون يعتقدون بصحتها . وما هو في الحقيقة الا من اصل نيزكي

ولم يأخذ الاسلام عن عرب الجاهلية الاعتقاد بالله تعالى واحترام الحجر الاسود والكعبة فقط بل اموراً اخرى كثيرة ولسنا بمبالغين اذا قلنا ان اكثر الشعائر والاحتفالات الدينية المنتشرة مأخوذة عن عرب الجاهلية . وقد اشار ابو الفداء بذلك (ج ١ ص ٩٩) قال :

« وكان العرب قبل الاسلام لا ينكحون الامهات والبنات وكان اقبح شيء عندهم الجمع بين الاختين وكانوا يعيبون المتزوج بامرأة ابيه ويسمونه الضيزن وكانوا يحجون البيت ويعتمرون ويطوفون ويسعون ويقفون المواقف كلها ويرمون الجمار وكانوا يكبسون في كل ثلاثة اعوام شهراً ويغتسلون من الجنابة وكانوا يداومون على المضمضة والاستنشاق وفرق الرأس والسواك والاستنجاء وتقليم الاظافر ونتف الابط وحلق العانة والختان وكانوا يقطعون يد السارق اليمنى »

وقد ذكر ذلك ايضاً ابن اسحق (انظر سيرة الرسول لابن هشام – ص ٢٧)

« وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم يتمسكون بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفة والمزدلفة وهوى البدن والاهلال بالحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه »

واكثر هذه العادات والشعائر شائعة بين المسلمين في الحاضر ، اذاً ، فقد تبين لنا ان اول مصدر استقى منه الاسلام هو اعتقادات

عرب الجاهلية وعاداتها

وقد اخذ محمد بعض القصص الخرافية الشائعة بينهم كقصة عاد وثمود وغيرها (سورة الاعراف ـ ٦٤ ـ ٧٨) « والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره افلا تتقون (٦٥) قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين (٦٦) قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين . . . . الى (٧٨) فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين » . ومن خصوص امثال هذه القصة فقد قال الكندي الى خصمه : فان ذكرت قصة عاد وثمود والناقة واصحاب الفيل ونظائر هذه القصص قلنا لك هذه اخبار باردة وخرافات عجائز الحي اللواتي كن يدرسنها ليلهن ونهارهن

ومن هذا المصدر اخذ الاسلام مسألة تعدد الزوجات والعبودية وكلتاهما اتبعها النبي نفسه

وفي العدد القادم سنتكلم عن تأثير الافكار والشعائر الصابئية واليهودية على الاسلام

﴿ تنبيه مهم ﴾ نسأل القاريء الكريم ان يتذكر دائماً ان هذه الآراء للدكتور تيزدل اردنا ان نطلع كل شرقي عليها لا لاننا نعتقد في صحتها (لا سمح الله) بل خدمة للعلم واطلاعاً لبني قومنا على ما يكتبه عنا المستشرقون فمن كان لديه اعتراض قيم يقبله العقل فليرسله لنا

الجامعة الاميركية = صف المدركين

احمد المغربي

***

الرد على المؤلف

« الاحرار » – بعد ترتيب هذه الرسالة وردت الينا من السيد محمد عمر نجا مقالة مستفيضة في الرد على المؤلف لما ورد في بحثه عن مصادر القرآن وسننشر هذا الرد في عدد قادم

الانكليز واشباح الموتى

مما يعرف عن الانكليز انهم من اقل الامم تصديقاً للخرافات واشدها بعداً للاوهام . ولكن العجيب – بالرغم من هذا – ان عدداً غير قليل من خاصتهم ومتعلميهم لا يزالون يعتقدون بظهور اشباح الموتى فقد ذكرت احدى الصحف الفرنسية ان مديراً لاحد مسارح لندن رأى بعد انصرافه شيئاً في الظلام فلم يداخله الشك بعد اقترابه منه في انه شبح امرأة توفيت حديثاً . بل بلغ من اعتقاده انه قص ما رآه على اصدقائه

ثم ذكرت هذه الصحيفة ان نفرا من اعضاء مجلس العموم يعتقدون ان شبحاً من اشباح الموتى يظهر كل ليلة في زاوية من ممشى المجلس .

***

حوادث الاسبوع القادم

مقتبسة عن المصادر الرسمية وغير الرسمية

اما والعصر عصر تجدد ، اما والساعة ساعة الخروج على اقديم الرث والعتيق البالي ، فقد رأيت ان افتح هذا الباب الذي لم يسبقني اليه سابق ، وقد لا يلحقني فيه لاحق ، فقد كفي الاجتزاء بايراد الحوادث الماضية والاكتفاء بنقل الاخبار التي جرت بالامس او الذي قبله، فهي لبست لتبرد غليلاً ولا تنقع غلة ولما كان لكل جديد طلاوة فاننا نبدأ اليوم بايراد الحوادث التي ستقع في خلال الاسبوع الآتي مسبقين الرواية اسبوعاً كما يسبقون النهار ساعة في اوروبا . ولئن سبقوا ساعة وسبقنا اسبوعاً فلاننا قفزنا ثلاثمائة سنة الى الامام . . . وهذه هي الحوادث «المسبقة» نرويها تاركين للقاريء التثبت من صحتها سواء أكان في الصحف البلدية او بما يدور على السنة القوم من الشوائع والاخبار التي لا تتصل بالصحف . . . فاقرأ اذن هذه الانباء اذا كنت ممن لا يطيقون الاصطبار الى الاسبوع القادم :

عاد العميد الصامت من جولته في حلب وما برح في صمته وسكوته وما برح الناس يضربون لهذا السكوت اسداساً باخماس

عقدت لجنة مجلس الشيوخ جلستها الاولى لدرس البيان الوزاري وستستمر الجلسات لان اللجنة لم تفرغ بعد من الدرس

الوزارة راسخة رسوخ الاهرام يهزأ بالعواصف والزوابع

اجتمعت لجنة المستأجرين في ادارة جريدة الوطن وقد رأت رأيها في ما يجب اعتماده من الوسائل للتفادي من الفوضى المنتظرة اذا اطلقت للمالك حريته . وفضت الجلسة على غير ما نتيجة

نشر الشاعر حليم دموس كتالوكاً (ديواناً) جديداً اسماه الدموسيات وقد جمع فيه صور شعراء المغرب الاقصى والهند والسند وادباء فارس وما بين النهرين وشفعها باقوالهم في مديحه وارائهم في شاعريته . وما كاد الكتالوك يطرح في الاسواق حتى انبرى لنقده شعراً السيد كرم ملحم كرم الكاتب الفياض وان يكن حظه من الشعر لا يفوق كثيراً حظ الحليم منه

اعتدي على موسوليني للمرة الخامسة ومزق الفاشيست المعتدي شذر مذر

خطف مارون شليطا الماروني الفتاة مريم متري الارثوذكسية . فاحتج «الاشمندريت» بمقال جاء في عشرة اعمدة من الهدية ، وختمه بقوله للبحث صلة

اذاع عبد الله بك خير انه استأجر جريدة البشير لمدة ثلاثة اشهر للرد على منشئ الهدية

تشاجر كركوريان مع فرفوريان في خيام الارمن فجرح الاول الثاني وقبضت الشرطة على المتشاجرين

ثبت ان الباسطورمه التى نشب الخلاف عليها بين الارمني كراكوزيان والشرطة كانت مصنوعة من لحم حصان ميت . والفضل في الاكتشاف عائد الى احد مفوضي الشرطة الخبير بانواع الباسطورمه

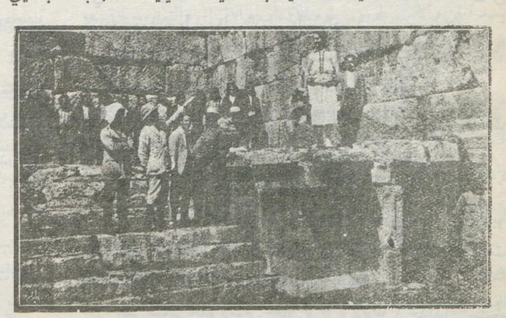
« خليل »



العميد (×) في باب الكنيسة اللاتينية والى جانبه الاب ريمي (تصوير سكافو)



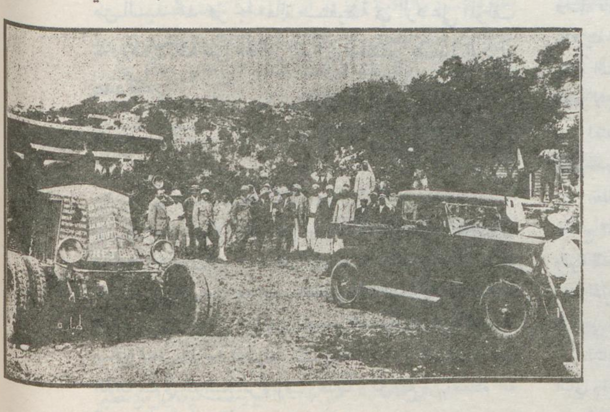
موريس ساروخلف هريو في رئاسة الحزب الراديكالي



﴿ بعض الآثار في الضنيه ﴾ — اخذت اثناء وجود الحملة العسكرية

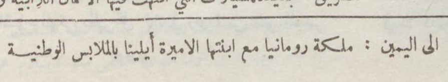


الدكتور عبد الرحمن شهبندر مع عائلته في دار غربته



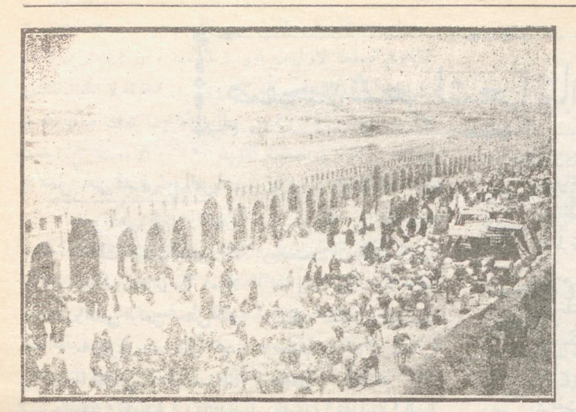
على حدود العلويين وحلب

الطريق الجديدة للسيارات التي انتهت فيها الاعمال الترابية وستصبح صالحة للسير





الى اليمين : ملكة رومانيا مع ابنتها الاميرة أيلينا بالملابس الوطنية



منظر السوق العمومية في الاحساء ميناء نجد



رضا خان بهلوي شاه العجم ببذلته الرسمية وقد اعتدي عليه مؤخراً



الى اليسار : أضخم امرأة في العالم ويبلغ وزنها ٦٢٠ ليبره وقد نالت الجائزة الاولى في الضخامة اثناء مسابقة أقيمت في جزيرة «كوني» ونالت السيدتان المحيطتان بها الجائزتين الثانية والثالثة

على سلم كنيسة الكبوشيين يوم القداس الرسمي وتحت علامة × رئيس الوزارة اللبنانية





قصر ابن السعود في الرياض (من الصور التى اخذها الاستاذ الريحاني)

العميد في السويدا (تصوير سكافو)

حوله كبار الضباط يشاهدون عرض فرق الجيش المرابطة في الجبل

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

جلٌ من قد فرنج العربا

ماج ملهى الرمل واضطربا واجتلينا ليلة طربا
اطلقت حور القصور لنا واستحت ان تطلع الشهبا
لم تذر خمراً ولا عسلا لا ولا دراً ولا ذهبا
واقتفى الرقص خطى نغم يستثير الشجو والوصبا
ما لطرفي صادياً ابدا كلما اوردته شربا
ما لقلبي هائماً قلقاً كلما سكّنته وثبا
ما لهذا الجمع مختلطاً جل من قد فرنج العربا
يا بني مصر على مهل بعض هذا احفظ الادبا
رب مشغوف بغانية بارك الرقص لها سببا
غيَّرا زيهما حذرا واستحلا غيظ من رقبا
ضمها شوقاً مخاصرة ثم دارا دورة خببا
كفها في كفه سكنت انما قلباهما ضربا
كلما هاجت لواعجه وهي في احضانه جذبا
صدره في صدرها نشبا ثغره من ثغرها قربا
واختلاسات حديثهما في خفوت يبعث الريبا
ما الذي قالت وقال لها ليس الا موعداً ضربا
ربما قالت تناظره انا اهواك وقد كذبا
هو يهوى كل راقصة وهي تهوى المال والنشبا

الواسطى (مصر) محمد توفيق علي

***

وحرستُ ذاك الجُلُّنار

كم ذا سعيتُ لاستردك فجفوتني واطلتَ بعدك
انفقتُ جهدي في رضا ك وبالجفا انفقت جهدك
واثبت عبدك بالضنى فلبئسما جازيت عبدك
عاهدتني وانا المقيـ ـم على الوفا وخفرت عهدك
ووعدتني وانا اعلا ل باللقا ونسيت وعدك
هلا ذكرت عهودنا يا من تركت القلب عندك
أنسيت ودي بالحمى ايام كنت خطبت ودك
وزهدت بالروض الانيـ ـق مفوفاً ولثمت بردك
وأسلت فضفاض الدمو ع لكي اروي فيه خدك
وحرست ذاك الجلّنا ر وانت لم تبلغ اشدك
فحرمت لمّا اخضلّ في بستان ذاك الروض وردك
واطلت بعدي لا اطلـ ـت وانت ذو التحنان بعدك
أكذا جزا العاني بحبـ ـك إن جثا لك واستمدك
قل لي بربك هل أؤمـ ـل طيب ذاك العيش بعدك
اقصي لبانة ظامئ ان يجتني من فيك شهدك
وحياة مبسمك الرقيـ ـق وسمط در صاغ عقدك
ما الغصن مياس القوا م لمن رأت عيناه قدك
يا طرفهُ المضني الحشى عند الرماية ما اسدك
ارحم فديتك من زهد ت بأصغريه فملَّ زهدك
كم خلتني في الطيف عو داً هازجاً وسدَّدتُ زندك
وحسبتني وانا الشجي مردّداً بغناي حمدك
ارتاح للارتار إن تك بلغتك يداك قصدك
وانفت ان اهوى سوا ك لانني اهواك وحدك

ابو علي

***

على قبر نابليون

غيّبت باريس ذخراً ومضى تربها القيم بالحرز الحصين
نزل الارض ولكن بعد ما نزل التاريخ قبر النابغين
أعظم الليث تلقّاها الثرى ورفات النسر حازته الوكون
وحوى الغمد بقايا صارم لم تقلب مثله أيدي القيون
شيد الناس عليه وبنوا حائط الشك على أس اليقين
لست تحصى حوله ألوية أسرت امس ورايات سبين
نام عنها وهي في سدته ديدبان ساهر الجفن امين
وكأي من عدو كاشح الك بالامس هو اليوم خدين
وولي كان يسقيك الهوى عسلاً قدبات يسقيك الوزين
فاذا استكرمت وداً فاتهم جوهر الود وإن صح ظنين

. . . .

ياعصامياً حوى المجد سوى فضلة قد قسمت في المعرقين
أمك النفس قديماً اكرمت وابوك الفضل خير المنجبين
نسب البدر او الشمس اذا جيء بالاباء مغمورٌ رهين
واصول الخمر ما ازكى على خبث ماقد فعلت بالشاربين
لايقولن امرؤ فصلي فما أصله مسك واصل الناس طين
قد تتوجت فقالت امم ولدُ الثورة عقّ الثائرين
وتزوجت فقالوا: ماله ولحور من بنات الملك عين
قسماً لو قدروا مااحتشموا لايعف الناس الا عاجزين

شوقي

***

دمعة على الفيحاء

اترى الشآم كما عهدت نضيرة والماء فيها عذبة رشفاته
والربع مخضر الجناب فكلما عبث النسيم به زكت نفحاته
أكما عهدتك يا ديار احبتي والروض فيك عليلة نسماته

الحوماني

حملة الاقلام على المحك

بعد هالكبرة!...

هل تعرف من هو الصحفي التائه ؟.. الصحفي التائه الحقيق بهذا الاسم ؟.. فهو ليس ذلك الراتع في وادي البردوني يتقي لفحة الرمضاء، ان هو الا ابراهيم سليم النجار رئيس ديوان الشيوخ في اول جمهورية عربية في التاريخ...

وابراهيم النجار خدم الصحف ثلاثين سنة . وتنقل في خدمتها بين ثلاثة اقطار من اقطار الكون . فمن فروق الى باريس ، ومن باريس الى مصر فالقدس فالشام ، الى ان طلع على بيروت بوجهه الكريم ...

اما اي جريدة كتب فيها واي جريدة انشأها ، فذلك يحتاج الى قيود وارقام ، ويكفي ان نعلم ان السيد النجار كتب في معظم جرائد مصر ، وكان ينشئ - بعد رحيله عن مصر - الجرائد ازواجاً وازواجاً ، فما ان يستقر به النوى في مدينة او بلدة او قرية او مركب او زورق الا وينشر صحيفة جديدة على الناس تعيش الى ان يملها النجار ويملها الناس ، فيطويها ويحمل قلمه الى بلد آخر يغالب فيه الرزق والرزق يغالبه .

فالنجار صحفي رحالة . فلم يطأ ارضاً الا ولقب « الصحفي » يمشي امامه . وقد لمع في العالم الصحفي وهو في فروق يكتب عن حادثاتها وخفايا قصورها . ومن طبعه التقلب . فهو لا يستقر على حال . فبينا يكون في مصر اذا به يهجر مصر الى قطر جديد ، وبينا يكتب في صحيفة اذا به يميل عنها الى سواها . وهذا التقلب الكامن فيه نفر به من الصحف وزجه في خدمة مجلس الشيوخ اللبناني ، فصح فيه قول القائل : « بعد هالكبره ... جبه حمرا ... »

ومن كان يرقب لصحفي بعد خدمة ثلاثين سنة في عالم المحابر والطروس ان يمسي كاتباً بسيطاً ينقل غير معاند ما يملي عليه « احباب فورونوف » وهو كان بالامس يملي عليهم ويخيفهم شأن كل صحفي ذي ثقة بمقدرته وجرأة في نفسه ، ولكن هي الحظوظ ، ومن حظ ابراهيم النجار هذا الانزواء في مأوى العجزة ... استغفر الله بل في مأوى الشيوخ !...

وللنجار في عالم الادب جولات طيبة . فهو وصَّاف حاذق ، بل هو رسام ينقل على الطرس ملامحك وحركاتك ، حتى لتلمس نفسك بيدك وانت تقرأ ما كتبه عنك ، وربما كان فن الوصف احسن ما يجيده النجار من فنون الادب ، فهو فيه مصور شمسي ينقل الحسن كما ينقل القبيح بدقة ومهارة

وقد عكف على مطالعة فرائد الغرب . فشاقه منها رواية « غرازيالا » للشاعر الفرنسي العبقري الفونس ده لامارتين ، فترجمها الى لغة الضاد ، وجاءت ترجمته حرفاً بحرف ، فلو شاء احد المولعين بدرس اصول الترجمة ان يقتبس ويستفيد لاستطاع ، فالنجار لم يترك حرف عطف في رواية « لامارتين » الا اثبته في الترجمة ، حتى ان من يقابل بين الاصل والنقل لا يجد ثمة فرقاً ، فالمعنى البارز في جملة « لامارتين » هو هو المنقول في الترجمة ، يقع عليه وقع الحافر على الحافر

بلى ، ان ثمة بعض كلمات خرج المترجم عن معناها الحقيقي ، كقوله في الصفحة الاولى من الرواية المترجمة : ان « لامارتين » كان يرى بعين الخيال والصحيح انه كان يرى بعين الحقيقة لا الخيال فالتبس المعنى على النجار وذهب فيه على خطأ ، وثمة ايضا كلمات اضافها المترجم من عنده ، كقوله في الصفحة الثانية : « ... الا بعد ان رجعت باعوام » وكلمة « اعوام » غير واردة في الاصل ، فالمؤلف قال : .. « الا بعد عودتي »

ولا نكتم النجار ان في روايته اغاليط لغوية يجدر بمثله ان يتنكب عنها ، ولا نكتمه ايضاً ان «لامارتين» كان في الرواية اشعر منه وابلغ

اجل ، ان النجار جاءنا بترجمة لا اثر للعجمة عليها ، فمن يطالعها لا يحسبها منقولة عن لغة غريبة بل يعتقد انها موضوعة وضعا بلغة الضاد وهذا مما لايتوفر لكثيرين من المترجمين ، ولكن العاطفة المتجلية في كلمات « لامارتين » والاسلوب الموضوعة فيه « غرازيالا » باللغة الفرنسية والصفاء البادي في الاصل لم يأت به قلم النجار ، وله في الامر عذر مقبول لان شعور « لامارتين » تدفق عن عاطفة فرسم قلمه مارسم ، وهذه العاطفة عطل منها فؤاد المترجم فسعى اليها لاثباتها ، على ان الجهد في اثباتها تنم عنه السطور

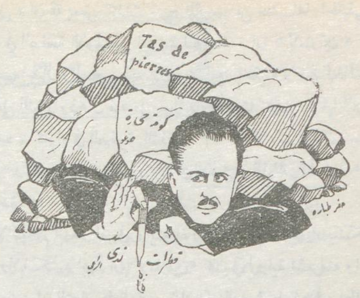
اما الاسلوب ، فالمترجم كان في ترجمته اقرب الى الاسلوب الصحفي منه الى الاسلوب الادبي الراقي ، فكان يترجم ترجمةً ، لا يصوغ صياغةً ، كمن ينقل تلك الروايات الغرامية ليجعلها ذيلا لصحيفة كبرى تنشر في كل يوم ، على ان « لامارتين » البس الرواية ثوباً من المخمل اذا لمسته شعرت بنعومته ومتانته ، وارتاحت عينك الى نسيجه

والرواية نثر لاشعر ، تدور حول حكاية من حكايات «لامارتين» في عنفوان صباه ، يوم نزل ايطاليا وهو في الثامنة عشرة من العمر ، فرمته المقادير في منزل صياد ، فعلقت به ابنة ذلك الصياد ، ولما جاءوا يخطبونها لابن خالها بكت وهمت بالالتجاء الى الدير ولكن « لامارتين» ادركها في الطريق ، فباحت له بحبها ، وتبادلا العواطف ووعدها بالزواج ، انما ورد عليه كتاب من امه في فرنسا اكرهه على هجر الفتاة ، فناحت وتأوهت وقضت نحبها تبكي حباً ذوى قبل ان يسقيه ندى الصباح !

فالبطل في الرواية هو « لامارتين » فان تفجرت العواطف من صدره فخطها بكراً على الطرس فالامر ليس بالعجيب ، وان هو سكب روايته ماء زلالا في كأس انقى من فؤاد ابن يومين فليس ذلك الابداع على يراعه بكثير . على ان ابداع « لامارتين » لا ينقص من فضل النجار ، فالنجار صاحب فضل في اخراج الرواية خالية من من العجمة والتعقيد ، ولو نقل « غرازيالا » الى العربية اكبر الكتاب والمترجمين لما بزَّه فيها ، نعم ، قد تأتي انظف سبكا ، ولكنها ابعد من ان تفوق ترجمة النجار في تأدية المعاني بكل تلك الدقة والسهولة

ونحن ان كنا نحتاج الى نقل فرائد الغرب ، فاننا لنحتاج الى مترجمين اشبه بالنجار ، لا الى ماسخين مشوهين يدعون الترجمة وانما دعواهم فيها ... كدعوى آل حرب في زياد !...

كرم ملحم كرم



كومة حجارة

بقلم فيكتور هيغو

على طريقة الاستاذ راجي الراعي

نشرنا في العدد الماضي تعريب بعض ما كتبه فكتور هوغو بعنوان « كومة حجارة » وقلنا انها على طريقة الاستاذ الراعي ، ووضعنا فوق العنوان الرسم الرمزي الذي يراه القارىء اليوم ايضاً . فأثارت هذه المداعبة ثائرة الاستاذ الراعي ، ففار ينبوع قطراته وتدفق وارسل الى « المعرض » الاغر مقالاً كدنا نلمس فيه آثار آلامه من تهمة حسب اننا وجهناها اليه . مع اننا والله يشهد ، لم نقل انه استقطر « قطرات نداه » من «صخور» هوغو كما قال ، وانما قلنا ان « كومة حجارة» التي كتبها هوغو هي على طريقة « قطرات ندى » التي يكتبها الاستاذ الراعي . وليس في قولنا مجال للالتباس وعلى كل فنحن نشكر هذه « الغمزة » التى استثارت الاستاذ الى كتابة مقاله . وهذا هو :

أسمعتهم يا هيجو !!

يقولون انني قلدتك وان قطرات ندائي استقطرتها من صخورك . فهل تسكت وتظلمني ؟ !

انني استحلفك بكل عاصفة من عواصف خيالك ان تنبش قبرك بقلمك وان تنهض لتهديهم الى الحقيقة الصارخة انني من المبتدعين ، وان ندائي من فجري . وانني لم ارزح يوماً تحت كومة حجارتك . .

انا احبك ولكنني لست من عبيدك المعفرين وجوههم بترابك . المدينين لك بما فيهم من حسن وجميل

انا سيد نفسي انا وليد مخيلتي وربيبها وفتاها وكهلها وشيخها . اعيش في احضانها واموت بين ذراعيها وانهض من قبرها . وهي التى صنعتني وحركت قلمي وهي ليست لاحد في العالم . انها لي

انا مالك قطراتي ولم استعر ندائي من فجرك

***

انا ابن هذه الافاق والبحور والبراكين والصواعق ولست من بائسيك » الذين رأفت بهم واغدقت عليهم من خيالك

قم يا ملك الشعر وقل لهم انني لست درة في تاجك وان كنت اهواه

قل لهم ان ندائي من صخرتي . وانك لم تحتكر القرون . وان المخيلة تتجدد صورها بتجدد الزمان وان هيجو لم ير في عهده ما نراه اليوم . وان العبقرية ليست كلها لرجل واحد . وان افظع الطعنات طعنة من يقول لك : لقد قلدت ، وانت من المبتدعين . . .

قرأتك وقرأت سواك ثم عدت الى نفسي فاملت علي فصولا لم اقرأها . .

لقد غمست قلمي في مدادي وقلبي ولم اغمسه = وابيك = في مدادك وقلبك

انني اسفك من دمي في ساحة الخيال فيقولون لي : ان دمك ليس لك . واصبه في كأسي فيقولون : لقد استعرتها . فهل رأيت يا هيجو ظالماً تمادى في ظلمه الى هذا الحد . وهل جاءتك مخيلتك بمثل هذا الاختراع العجيب ؟ !

قل لي . اجئتك في ساعة من ساعاتي متسولا من روحك مستعطفاً ذكراك . أرأيتني في يوم من ايامي حائماً على زهرك . مستحماً في بحرك . متفيئاً ظلالك . متلمساً قبرك ؟ ؟

أرأيتني في ليلة من لياليَّ داخلا الى بيتك دخول السارق لاختطف شيئاً من وحيك والهامك .

أرأيتني يوما على بابك . وتحت نوافذك ؟ قل لي أرأيتني بين يديك اسيرا مكبلا بصخورك وفي يدي قلمي ؟ . .

قد يكون لي خيالك . وقد اكون في خيالي اعظم منك في خيالك . فاذا كان هيجو مليك الخيال فما هو بربه ففي مملكة الخيال عروش عديدة واذا كان لهيجو خمرته وسكاراه فهو لم يحتكر الخمرة ولا يحتل الوليمة الخالدة . .

ايها الفاتكون بي . انني اسألكم العدل والرحمة

أتتنكرون علي الشيء الذي من اجله احببت ان اعرف الحياة ؟ اتطعنونني في الصميم ؟ ويحكم خذوا مني ماتشاؤون واتركوا لي قطرتي . انها سري بل هي لبي وفجري ومسائي وخمرتي وايماني ورفيقتي وعزائي . لقد استقطرتها من دمي ومن السماء . ومزجتها بدموعي . وحميتها بروحي . وغذيتها بشعوري انها لي . انها صنيعتي وملكي . لم استعرتها ولا اشتريتها ولا تسولتها

ان لي نفيستي المقدسة فحذار ان تلمسوها فان لها ثوراتها المدهشة وقد تثور عليكم

ان ساحة الخيال هي ساحتي فلا تقربوا منها ومن قطرتي

انكم تعرفونني . ولكنكم تتجاهلون امري

اقرأوني جيدا في سطوري . انها تحملني اليكم

انظروا اليَّ جيدا . تفرسوا بي . اترون فيَّ شيئا ويحكم

اتضعون الحجارة فوق رأسي ؟ لقد شددتم علي الخناق وكدتم تخمدون انفاسي . .

ألى هذا الحد تمادى بكم الكفر . ايها الذين لايؤمنون ؟ ؟ !

راجي الراعي

حكاية العدد

موعد غرام

كانت تجلس في غرفتها ، وقبعتها على رأسها ومعطفها على ظهرها ، وفوق وجهها نقاب اسود وفي جيبها نقاب آخر تضاعف به تنكرها متى صعدت الى العربة الآتية ، كانت تجلس وهي تضرب طرف حذاءها بعقب مظلتها ولا تستطيع ان تعتزم الذهاب الى ذلك الموعد .

ومع ذلك فكثيرا ما ارتدت ثيابها على هذا النحو منذ عامين اثناء غياب زوجها في البورصة ، وهو وكيل مالي معروف جدا ، لتذهب الى زيارة حبيبها في منزله ، وهو فتى جميل يدعى الفيكونت دي مارتليه

دقت الساعة ثلاثاً فنهضت ، وارتدت لترى وجه الساعة ، ثم ابتسمت وفكرت : « انه ينتظر الان ، وسوف يذهب صبره » . عندئذ خرجت ، وأخطرت الوصيفة انها ستعود في بحر ساعة على الاكثر = وهو كذب = ثم نزلت السلم ، ونفذت الى الشارع

وكان يوماً من اواخر ايار في ذلك الفصل البديع ، حيث تزدهر لمدينة ، وتنتثر اسباب الابتهاج على واجهاتها ، وجوانب شوارعها ، اوتغمرها كما يغمر الربيع غابة تستعيد خضرتها .

سارت مدام هوجان قليلا الى اليمين معتزمة ان تخترق شارع بروفانس كالعادة ومن ثم تستقل عربة ، ولكن رقة النسيم وانفعال الصيف ، استولى عليها فجأة حتى انها غيرت رأيها واتجهت الى شارع « شوسيه دانتان » دون ان تدري وقالت لنفسها « سوف ينتظر عشر دقائق اخرى » واطربتها هذه الفكرة فسارت بين الجماهير ، وهي تتخيله وقد عيل صبره ، وأخذ يحدق في الساعة ، ويفتح النافذة ويصغي الى الباب ويجلس لحظة ، ثم ينهك ويحدج علبة السجاير بنظرات اليائس ولا يجرؤ ان يدخن لانها حظرت عليه ذلك ايام اللقاء .

سارت الهوينا ، وهي تتأمل كل ماترى ، ثم تخفف من سيرها شيئا فشيئا وهي تكاد تزهد في الوصول وتلتمس الاعذار للوقوف .

فلما وصلت الى نهاية الشارع سحرتها خضرة الميدان أيما سحر حتى انها اخترقته ونفذت الى الحديقة = حديقة الاطفال = واخذت تجوب مماشيها وعشبها وأشجارها الباسقة وزهورها المفتحة ، ثم جلست فوق مقعد ، ورفعت بصرها الى الساعة الكبرى وكانت الساعة اذ ذاك قد دقت نصفاً بعد الثالثة ، فارتجفت اذ ذكرت انها في حاجة الى ربع ساعة اخرى لتصل الى شارع ميرومزنل ، والى بضع دقائق اخرى تنفق في تمهل وتسكع أعني ساعة تسرق من الموعد ، وهي لاتستطيع ان تلبث بعد ذلك سوى اربعين دقيقة ثم ينتهي الامر مرة اخرى

رباه ! كم يضجرها ان تذهب الى هنالك ! لقد كانت مثل العليل الذي يصعد الى طبيبه ، تحمل في قلبها ذكرى لاتطاق من جميع المقابلات السابقة ، وهي بمعدل مرة في الاسبوع مدى عامين ، واذ ذكرت انها قادمة على مقابلة جديدة في هذه الآونة انكمشت اعصابها . لم يكن هذا مؤلماً فقط - مؤلماً كزيارة الطبيب = ولكنه كان مضجرا جدا ، شاقاً على النفس ومع ذلك فهي تسير الى الموعد ، متباطئة بخطى صغيرة تقف هنا وهنالك ! آه . لقد كانت تؤثر تخلف الموعد مرة اخرى ، ولكنها اخلفته مرتين في الشهر المنصرم وعذبت ذلك الفيكونت المسكين أيما عذاب ، فهي لاتجرؤ ان تعيد الكرة بهذه السرعة . وبعد فلماذا تعود اليه ؟ لماذا ؟ لانها اعتادت هذا اللقاء ولانه لم يك ثمة لديها ماتجيب به ذلك الفيكونت المنكود اذا اراد هو ان يعرف . ثم لماذا بدأت ؟ هذا مالاتعرف ايضاً ! هل احبته قد يكون هذا . بيد انه لم يكن كبير هوى ، بل كان حباً قليلا ، وكان ذلك منذ امد بعيد يوم كان الفيكونت رفيع المكانة ، وافر الظروف ، فياض الرقة والشهامة يشر لاول وهلة المحب الكامل لامرأة راقية انيقة

وقد استمرت المغازلة ثلاثة اشهر ، أعني اجلا عادياً ، ونضالا شريفاً ومقاومة كافية . ثم رضيت في غمار من الانفعال والتأثر والخوف الرائع الساحر معاً بالمقابلة الاولى التي اعقبتها كثيرات غيرها في ذلك المقام الخالي في شارع ميرومزنل . وقلبها ؟ ماذا استشعر به قلبها الصغير = قلب امرأة اغريت وغلبت على امرها وقهرت = حينما نفذت لاول مرة من باب ذلك المنزل الموحش ؟ الحق انها لاتذكر بعد ! قد يذكر الانسان تاريخاً او شيئا ، ولكنه لايذكر على الاطلاق انفعالا تبدد في لمحة لعامين من حدوثه آه ، انها لم تنس مثلا تلك الطرق المؤدية الى مقام الحب تلك الطرق المتماثلة التي لايعتريها التغير قط

ثم هي تذكر العربات . رباه ! نعم هذه العربات التى تضطر لركوبها للذهاب الى هنالك فهي لاتشبه العربات التي تركب في المهام العادية ! ان سائقيها يحزرون بلا ريب ، وهي تشعر بذلك من نظراتهم وعيون اولئك السائقين الباريزيين مريبة ! اذ يكفي ان يذكر الانسان انهم امام المحاكم يعرفون بعد عدة اعوام متهمين اركبوهم مرة واحدة في جوف الليل من شارع الى محطة ، وانهم يركبون اناسا في كل يوم بعدد الساعات ، وان ذاكرتهم لاتتعثر في ذلك ولا تخطىء بحيث يستطيع الواحد منهم ان يؤكد « هو نفس الرجل الذي اركبته من شارع الشهداء بعد منتصف الليل فى ١٠ تموز الماضي ! » يكفي ان يذكر الانسان ذلك فيرتجف لمصير فتاة ذاهبة الى موعد غرام تسلم شرفها وسمعتها لاول من تلتقي من اولئك النفر ! وهي منذ عامين تستخدمهم في قطع هذه المرحلة الى شارع ميرومزنل على الاقل مرة في الاسبوع فما اكثر من يستطيع تأدية الشهادة ضدها منهم !

ما كادت مدام هوجان تستوي في العربة حتى اخرجت من جيبها النقاب الثاني ، وهو اسود كثيف ، ووضعته فوق عينيها . قد يخفي النقاب الوجه ولكن الباقي ، اعني الثوب والقبعة ، والمظلة ، الا ان يلاحظ انه قد رآها من قبل ؟ آه يا لعذاب تعانيه في هذا الشارع فهي تعتقد انها تعرف المارة فيه ، وكل الحشم ، وكل الناس . فاذا وقفت العربة نزلت ومرت مهرولة امام حاجب الباب الذي يقف دائماً على عتبة مخدعه . ذلك انه لا بد ان يعرف كل شيء ، اولئك الحجاب هم ادهى الشرطة ! وهي منذ عامين تريد ان تشتريه ، وان تعطيه يوماً او تبقي اليه اثناء مرورها ورقة بمائة فرنك ، بيد انها لم تجرؤ قط ان تقوم بهذه الحركة ، لقد كانت خائفة - ان يناديها اذا لم يفهم معنى هذه الحركة ؟ اكانت تخشى الفضيحة ؟ ام تخشى تجهرا

في السلم ؟ ولم يكن بين الفناء وبين مقام الكونت سوى درج قليل، بيد انه كان يبدو لها مرتفعاً قدر قباب كنيسة سان جاك ، ثم هي لا تكاد تخطر في الفناء حتى تشعر انها وقعت في شرك فترعبها اقل حركة تحدث وراءها . على ان الرجوع مستحيل وذلك الحاجب ، وذلك الشارع ، يقفلان في وجهها باب العودة ، فاذا صادفت في تلك اللحظة انداانا ينزل فانها لاتجرأ ان تقرع جرس الفيكونت ، بل تمر ببابه وتظل صاعدة كأنها تقصد منامًا اخر فتصعد ، وتصعد ! فاذا عادت السكينة فخيمت وهدأت كل حركة نزلت ثانية وهي تهرول مضطربة

والفيكونت ينتظرها دائماً هنالك وهو يرتدي ثوبا جميلا ، ويستقبلها بنفس الاسلوب الذي اعتاده منذ عامين ، ولا يغير منه حتى الحركة ، فما كاد يقفل الباب حتى يقول لها « اسمحي لي ان أقبل يديك ، يا عزيزتي ، يا حبيبتي العزيزة ! » . ثم يتبعها الى الغرفة ذات المصاريع المغلقة ، المضاءة في الشتاء والصيف ، ويجثو امامها ، ويتأملها من اسفل الى أعلى بهيئة العابد الذاهل

وقد كان هذا لاول يوم بديعاً جداً ، مؤثرا جدا ! اما اليوم فهي تخال انها ترى ممثلا يلعب امامها نفس الدور للمرة العشرين بعد المائة.

بعدئذ ، آه يا رباه ! بعدئذ يجيء ما هو اشد وأنكى ! كلا ، ان المسكين لم يغير اساليبه ، ولكن يعتورها الان شيء من الابتذال رباه ! ما أشق ان تخلع ثيابها دون الوصيفة! قد يمكن هذا مرة، ولكن التكرار في كل اسبوع يغدو مؤلما !

ولعلها قد بدأت اللحظة تسخط عليه ، ولو انه قال لها « هل أساعدك ؟ » لقتلته ولكن هل يمكن ان امرأة لا تنتهي الى بغض رجل يلجئها مدى عامين ان تنزع ثيابها مائة وعشرين مرة بدون وصيفة ؟

بل لم يكن ثمة من هو اقل مهارة منه ، واشد جمودا ، فهو ليس كالبارون جرمبال الذي قد يطلب اليها في مثل هذه الحالة « هل اساعدك ؟ » ويستطيع ان يساعدها حقاً اذ كان ظريفاً رشيقا ماهرا . ذلك انه كان سياسيا طاف ارجاء العالم ، وتجول في كل ناحية ، وخلع الثياب وألبسها لنساء يرتدين كل ازياء العالم

دقت الساعة ثلاثة ارباع ، وكانت في الواقع تفكر وهي تغمغم « يجب ان يكون صبره قد نفد » ثم سارت مسرعة وجازت الميدان وما كادت تقطع عشر خطوات حتى التفت نفسها وجهاً لوجه مع سيد حياها باحترام ، فقالت بدهشة ، أهذا انت ايها البارون ؟ = وذلك انها لقيت نفس الرجل الذي تفكر فيه

فسألها عن صحتها واحوالها في عبارات غامضة ، ثم قال : تعرفين انك الوحيدة من بين صديقاتي التي لم تر مجموعتي اليابانية

قالت ولكن امرأة يا سيدي لا تستطيع ان تذهب الى منزل عزب .

قال كيف ؟ كيف ؟ هذا خطأ ما دام الامر لا يتعلق الا برؤية مجموعة نادرة !

قالت انها لا تستطيع الذهاب بمفردها في اي الاحوال

قال ولم هذا ؟ لقد زارني كثير من السيدات بمفردهن ليرون متحفي وفي كل يوم يزورني بعضهن فهل تريدين ان اسميهن ؟ كلا ! لست افعل اذ يجب ان يكون المرء كتوماً حتى بالنسبة للبريئات منهن . والواقع ان امرأة لا تخشى زيارة رجل معروف الا اذا زارته من اجل الا يجوز التصريح به ، واذن فسوف تزورين متحفي على الاثر !

قالت : اني على عجل

قال : كيف ذلك وانت تجلسين في الميدان منذ نصف ساعة .

قالت فهل كنت تتجسس علي اذن

ثم اخذت في الضحك واعترضت قائلة : كلا لست مستعجلة جداً . .

وهنا مرت عربة ، فصاح البارون بسائقها ، فوقفت ففتح بابها ودعا السيدة الى الركوب فاعتذرت قائلة : يستحيل هذا على اليوم ايها البارون

قال : ان ما تفعلين طيش فاصعدي ، فقد بدأ المارة يرقبوننا ، وقد يتجمهرون حولنا معتقدين اني اختطفك ، اني اتوسل اليك ان تصعدي !

فصعدت حائرة مضطربة ، فجلس الى جانبها قائلا للسائق «شارع بروفانس »

ولكنها صاحت فجأة ، آه يا رباه ! لقد نسيت رسالة مستعجلة ، فهل لك ان تقودني بادي بدء الى مكتب التلغراف ؟

فوقفت العربة بعد ذلك بقليل في شارع شاتودون فقالت للبارون هل لك ان تشتري لي رقعة من ذوات الخمسين سنتيما ؟ لقد وعدت زوجي ان ادعو مارتليه الى العشاء معنا غداً وقد نسيت تمام النسيان.

فلما عاد البارون يحمل الرقعة الزرقاء كتبت بالقلم الرصاص ما يأتي : « اني منحرفة جدا يا صديقي العزيز وطريحة الفراش ويستحيل علي الخروج فتعال غداً مساء لاعتذر اليك = جان » ثم اغلقت طرف الرقعة وكتبت عنوانها ما يأتي : « الفيكونت دي مارتليه رقم ٣٤٠ بشارع ميرومزيل ثم سلمتها للبارون قائلة والان هل تسمح ان تلقي هذه في صندوق التلغراف ؟

وكان ما كان . . .

تأثير الوعظ . . .

كان احد الوعاظ يخطب في ما صار اليه موقف الشبان ازاء الدين وواجباته ويلومهم على استهتارهم بنواهيه واراد ان يستشهد على صحة قوله فقال : انظروا الى هؤلاء الشبان خارج الكنيسة فانهم بدلا من ان يأتوا الى الكنيسة لسماع الوعظ واقامة الصلاة تراهم يلعبون بالفوتبول فقال شاب من آخر القاعة : من فضلك انظر لنا من الفائز . . .

الأحرار المصورة

اسبوعية . ادبية . انتقادية . فكاهية . روائية

اصحابها : سعيد صباغه ، جبران تويني ، خليل كسيب

المدير المسئول : جبران تويني

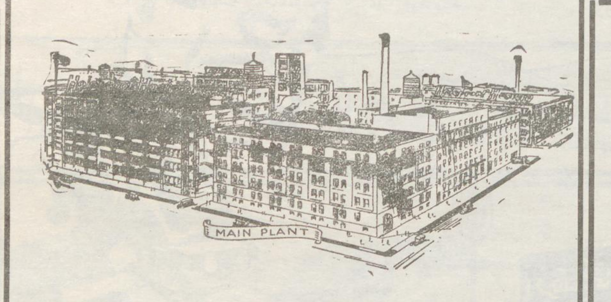
عنوان المخابرات : ادارة الاحرار المصورة

الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيه مصري

H | كلسات هولبروف | H

HOLEPROOF



هذه صورة فبركة من فبارك

شركة هولبروف

الاميركية الشهيرة للكلسات وبهذه البنايات يصنع كل يوم عشرة
آلاف دزينة من الكلسات المختلفة الاجناس اي كناية عن ٨٠٠
دزينة كل ساعة وشغل خمسة ايام يكفي لالباس كل نسمة في لبنان الكبير
فلو لم تكن كلسات هولبروف المصنوعة بهذه الفبركة حقيقة

اقوى واجمل وارخص من غيرها

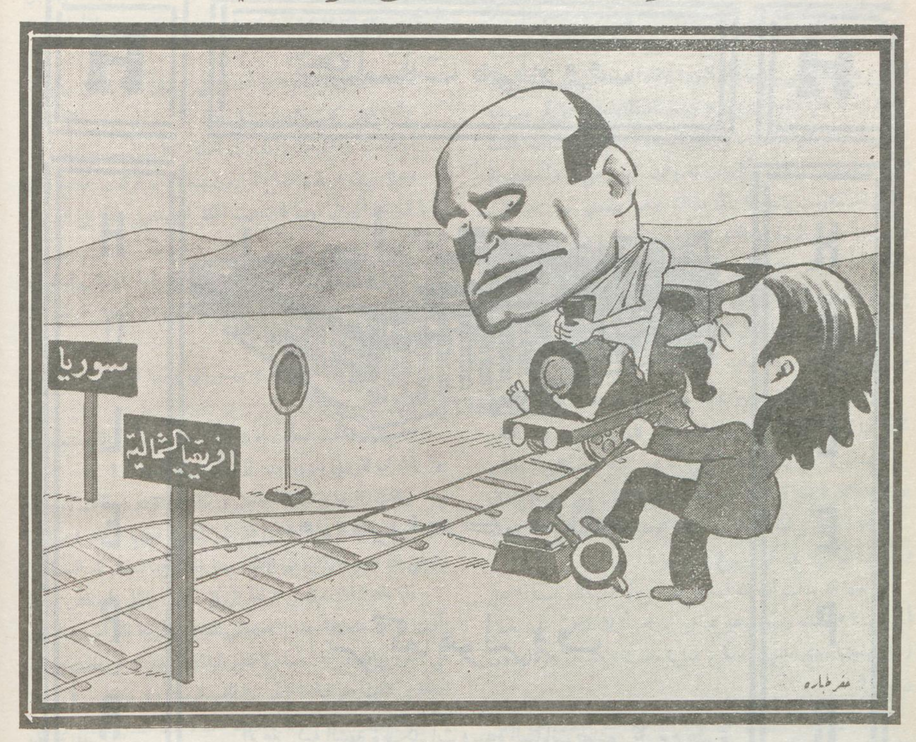
لما قدرت على بيع هذه الكميات الهائلة واصبحت اشهر كلسات بالعالم

وفروا دراهمكم بشرائها

HOLEPROOF

H | كلسات هولبروف | H

اشاعة تحويل الانتداب من فرنسا الى ايطاليا



موسوليني – (راكباً القطار) حول الخط يابريان وافتح لي الطريق على سوريا، وانا اسهل لكم الامور في افريقيا الشمالية . . .

بريان – حط عن جحشتك ياموسوليني وسهل امورك في طرابلس بالاول . انت تخمن سوريا أكلة معكروني ؟ . . .

كانوا ملوك . . . وصاروا ناس . . .

كيف حاول الامير ضياء الدين

ان يعود الى تركيا ولم ينجح

روت صحف الاستانة ان راكباً قادماً من برندزي لفت الى نفسه الانظار باعتزاله جانباً وانقطاعه في حجرته الى التدخين المستمر .

فلما نزل الركاب الى الميناء تناول حقيبته في يده وتقدم الى التفتيش ثم قدم جوازه بيد مضطربة من غير ان ينبس ببنت شفة فاذا عليها : « ضياء الدين بن حسن » فسأله المفتش عن هويته وغايته من سفره فقال انا قادم من ايطاليا واتعاطى التجارة

فقيل له وماذا تريد من قدومك الى هنا ؟ اجاب اريد الاقامة

– ولكن اين ؟ – في احد الفنادق . . لاادري بعد

فاخذ المفتش حينئذ في تفحص الجواز ثم سأل : انت تدعى ضياء الدين ؟ قال نعم . قال وابوك ماذا يسمى . اجاب حسن، فقال الضابط حسن ام رشاد ؟ فعلا وجهه الشحوب ثم قال بل حسن فاراه الضابط حينئذ محوا في الجواز ، تحول منه رشاد الى حسن

– وهل كنت في تركيا من قبل ؟ – اجل . مدة وجيزة

– حتى أي تاريخ ؟ – لااتذكر . . .

فقال الضابط : ألست ولي العهد السابق البرنس ضياء الدين ، ابن السلطان رشاد ؟ فلم يجب

فقال المفتش آن لدينا قانوناً خاصاً يحظر دخول ابناء البيت السلطاني العثماني الى البلاد . فقال البرنس : اذا ابعدتموني فسوف لا اعدم وسيلة للعودة الى الاستانة لانه لا بد لي من الرجوع فقال وما الذي يوجب رجوعك ؟ اجاب لم يبق لي مورد رزق ، فقد انفقت في شوارع اوروبا البقية الباقية التي بقيت لي ولم اعد املك بارة ، من اجل هذا رجعت ولكن لم يكن ثمت من فائدة . فأعيد الامير الى الباخرة